

## 91- التعليق على صحيح مسلم كتاب الصلاة- فضيلة الشيخ أد. #سامي الصقير - 11 جمادى الأولى 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الإمام مسلم غفر الله له ولشيخنا ولجميع المسلمين في باب تسبيح الرجل تصفيق المرأة اذا نابها شيئاً في الصلاة قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وعمرو الناقد - [00:00:01](#)

وغير ابن حرب قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وحدثنا هارون بن معروف قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد ابن المسيب - [00:00:15](#)

ابو سلمة ابن عبد الرحمن انهم سمعوا ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح للرجال والتتصفيق للنساء ساد حرمدة في رواية في روايته قال ابن شهاب وقد رأيت رجالاً من اهل العلم يسبحون ويتشجعون - [00:00:32](#)

طيب اه بسم الله الرحمن الرحيم تقدم الكلام على هذا وان النبي عليه الصلاة والسلام قال التسبيح للرجال والتتصفيق للنساء وفي رواية اذا نابكم شيء في في الصلاة فليسبح الرجال ولتصدق النساء - [00:00:49](#)

ولكن اذا قال قائل ما حكم التتصفيق بالسبة للرجال لا يخلو من حالين. الحالة الاولى ان يكون في الصلاة يعني يصفق الرجال بدلاً عن التسبيح فهذا مكروه يعني مخالفته لما امر به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:08](#)

والحال الثاني ان يكون التتصفيق في غير الصلاة فهذا ان دعت فهذا ان قام السبب على موجودة كالتشجيع ونحو ذلك فلا حرج فيه واما قول الله عز وجل وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية - [00:01:30](#)

فلا دلالة فيها على تحريم التتصفيق المجرد لأن المراد هنا في الآية الكريمة انهم يتبعدون لله عز وجل بالتصفيق ولهذا قال وما كان وما كان صلاتهم عند البيت شفت يعني عبادتهم الا مكاء وتصدية - [00:01:55](#)

فيستخدمون التتصفيق عبادة. اما اذا فعل لا على وجه العبادة تشجيعاً او نحو ذلك فهذا لا حرج فيه ولا يوجد دليل يعني من السنة او القرآن يدل على تحريم التتصفيق الا اذا اتخد عبادة فهذا فيه - [00:02:14](#)

في تشبه باهل الجاهلية والتشبه بهم في العبادة يعني بالكافار والمشركين اعظم لكن اذا فعل لا على وجه التعبيد وانما فعل تشجيعاً او نحو ذلك او تنشيطاً فلا حرج فيه نعم - [00:02:33](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله وحدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الفضيل يعني ابن عياض حاء قال وحدثنا ابو كريب قال احدثنا ابو معاوية حاء قال كان اسحاق ابن ابراهيم قال اخبرنا عيسى بيونس كلهم عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله - [00:02:53](#)

حدثنا محمد بن رافعة قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وزاد في الصلاة وهذه الرواية - [00:03:13](#)

الصلاه اقيد التسبيح للرجال والتتصفيق للنساء يعني في الصلاه فلا يقال مثلاً التسبيح للرجال والتتصفيق للنساء عام وان التتصفيق من خصائص النساء لانه قيل قال في الصلاه ولهذا في الرواية الاخرى اذا نابكم شيء في - [00:03:26](#)

صلاتكم. نعم قال باب الامر بتحسين الصلاة واتمامها والخشوع فيها قال حدثنا ابو كريب قال قال حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء الهمданى قال حدثنا ابو اسامة عن الوليد يعني ابن كثير قال - [00:03:45](#)

حدثني سعيد بن ابي سعيد المقبوري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال صلى رسول الله صلی الله عليه وسلم يوما ثم انصرف فقال يا فلان الا تحسن صلاتك ؟ الا ينظر - 00:04:04

الا ينظر المصلي انا انظر المصلي اذا صلی كيف يصلی فانما يصلی لنفسه اني والله لابصر من ورأي كما ابصر من بين يدي قال احدثنا قتيبة ابن سعيد عن مالك ابن انس عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال هل ترون قبلتي - 00:04:17

هنا فوالله ما يخفى علي رکوعكم ولا سجودكم. اني لاراكم من وراء ظهري. اني لاراكم من وراء ظهري. قال حدثني محمد بن المثنى وابن قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلی الله عليه 00:04:39

وسلم انه قال اقيموا الرکوع والسجود. فوالله اني لاراكم من بعدي وربما قال من بعد ظهري اذا رکعتم وسجدتم طيب يقول باب الامر بتحسين الصلاة ثم ساق الحديث ان النبي صلی الله عليه وسلم صلی بنا يقول صلی بنا رسول الله صلی الله عليه وسلم يوما ثم انصرف فقال يا فلان الا تحسن صلاتك - 00:04:59

واحسان الصلاة نوعان احسان واجب وذلك بان يأتي باركانها وشروطها وواجباتها يعني يأتي بما لا تتم وما لا تصح الا به. هذا احسان واجب والثاني احسان مستحب وذلك بان يأتي بالمستحبات والمكممات. فيحرص على الخشوع - 00:05:23

واتمام الرکوع والسجود وغير ذلك قال الا تحسن صلاتك ؟ الا ينظر المصلي اذا صلی كيف يصلی يعني بحيث انه يحسن صلاته فانه يقف بين يدي الله. وقالوا فانما يصلی لنفسه - 00:05:49

هذه الجملة لها معنيان المعنى الاول مما تدل عليه الاخلاص لله عز وجل وعن المصلی ان احسن صلاته لنفسه وان اساءها فعليها والمعنى الثاني فانما يصلی لنفسه يعني اذا كان منفردا - 00:06:08

فاما كان اماما فانما يصلی للناس فعليه ان يراعي من يصلی خلفه ويشير الى هذا قوله عليه الصلاة والسلام الى ام احكم الناس فليخفف واذا صلی وحده فليطول ما شاء - 00:06:32

فعل هذا يقول قوله فانما يصلی لنفسه. لها معنيان المعنى الاول ان تحسين المرء صلاته لنفسه ان احسنتها ازداد اجرا وثوابا وان لم يحسنها فانه لا يحصل هذا الاجر والثواب. ان احسنتم احسنتم لنفسكم. وان اسأتم فلها. والمعنى الثاني يصلی لنفسه - 00:06:49

يصلی لنفسه يعني اذا كان وحده فاما كان معه غيره فانما يصلی بغيره. ثم قال والله اني لابصر من ورأي كما ابصر من بين يدي وهذا الابصار للرسول صلی الله عليه وسلم - 00:07:17

خاص بالصلاۃ ولهذا لما امرهم صلی الله عليه وسلم تسوية الصفواف قال فاني اراكم من وراء ظهري اذا رؤیة الرسول صلی الله عليه وسلم لاصحابه خاص بماذا الصلاة وليس بالسنة ما يدل على عمومه - 00:07:34

وليس في السنة ما يدل على عمومه. يعني بمعنى انه يرى على سبيل العموم من من يكون خلف ظهر ظهره. وانما هذا خاص بما بحال تسوية الصفواف ويدلك على انه صلی الله عليه وسلم لا يرى ولا يبصر من وراء ظهره انه لما صلی - 00:07:57

ودخل رکع اه شسمه هذا الصف. ابو بكرة في حديث ابی بکرة رضي الله عنه لما رکع دون الصف. لما سلم النبي صلی الله عليه وسلم سأله - 00:08:17

من الذي رکع دون الصف ؟ ولو كان يرى من وراءه لم يحتاج ان من يسأل اذا نقول السنة ظاهرها بل كالتصريح فيها ان رؤیة النبي صلی الله عليه وسلم لاصحابه - 00:08:38

من ورائه خاص بحال اقام الصلاۃ وتسوية الصفواف قوله نعم والحديث الثاني قال هل ترون قبلتي ها هنا؟ فوالله ما يخفى علي رکوعكم ولا سجودكم اني لاراكم من وراء ظهري - 00:08:53

ثم ذكر الحديث اه اقيموا الرکوع والسجود فوالله اني لاراكم من بعدي. وربما قال من بعد ظهري اذا رکعتم وسجدتم الى اخره. طيب في هذه الاحاديث نعم هذا فيه زيادة فيه زيادة وهو انه يراهم حال رکوعهم وحال سجودهم ايضا - 00:09:11

طيب في هذا الحديث ايضا دليل على جواز الحلف بدون استحلاف لقوله والله اني لا بصر حلف واقسم صلى الله عليه وسلم من غير ان يطلب منه القسم. ولكن باهمية الامر. نعم - [00:09:34](#)

الله اليك قال رحمه الله حدثني ابو غسان المسمعي قال حدثنا معاذ يعني ابن هشام قال حدثني ابي حاء قال حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا ابن ابي علي - [00:09:55](#)

عن سعيد كلها عن قتادة عن انس رضي الله عنه ان نبی الله صلی الله علیہ وسلم قال تتموا الرکوع والسجود فوالله اني لاراكم من بعد ظهري اذا ما رکعتم اذا ما سجدتم. وفي حديث سعيد اذا رکعتم اذا سجدتم - [00:10:07](#)

باب النهي عن سبق الامام برکوع او سجود ونحوهما قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وعلي ابن حجر واللفظ لابي بكر قال ابن حجر اخبرنا وقال ابو بكر حدثنا علي ابن مسهل عن المختار ابن - [00:10:26](#)

عن انس رضي الله عنه انه قال صلی بنا رسول الله صلی الله علیہ وسلم ذات يوم فلما قضى الصلاة اقبل علينا بوجهه فقال ايها الناس اني امامكم اني امامكم فلا تسبقونی بالرکوع ولا بالسجود ولا بالقيام - [00:10:41](#)

ولا بالانصراف فاني اراكم امامي ومن خلفي. اني امامكم اذا عندك امامكم ولا امامكم النصب نعم ايه بدل من الضمير في قوله اني السجود عندي باب باب تحرير سبق الامام - [00:10:57](#)

احسن الله اليك. قال رحمه الله اني الياء امامكم بدل ما بعد الخبر فلا جملة فلا تسبقونی بالرکوع والسجود هذه الجملة في محل رفع خبر مم قال صلی الله علیہ وسلم - [00:11:33](#)

ايها الناس اني امامكم فلا تسبقونی بالرکوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف فاني اراكم امامي ومن خلفي ثم قال والذي نفس محمد بيده لو رأيتم ما رأيتم فضحكتم قليلا ولبكيرتم كثيرا. قالوا وما رأيتم يا رسول الله - [00:12:00](#)

قال رأيت الجنة والنار. قال وهذا كما تقدم وقع في حال صلاة الكسوف حينما صلی عليه الصلاة والسلام ثم خطب الناس وبين لاصحابه انه اري الجنة والنار وقوله تحرير سبق الامام برکوع او سجود - [00:12:16](#)

وان الواجب هو المتابعة. وسبق ان بينا ان احوال المأمور مع الامام كم؟ اربع احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير قال حدثنا ابن النمير واسحاق ابن ابراهيم عن ابن فضيل جميعا عن المختار - [00:12:35](#)

المختار عن انس رضي الله عنه عن النبي صلی الله علیہ وسلم بهذا الحديث وليس في حديث جرير ولا بالانصراف قال حدثنا خلف بن هشام وابو الربيع الزهراني وقطيبة ابن سعيد كلهم عن حماد - [00:12:56](#)

قال قال خلف حدثنا حماد بن زيد عن محمد بن زياد قال حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه انه قال قال محمد صلی الله علیه وسلم. اما اخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه حمار. قال نعم هذا يقول اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل - [00:13:11](#)

الامام ان يحول الله رأسه حمار وهذا يدل على ان هذا العمل من كبار الذنوب وقول ان يحول الله رأسه رأس حمار هذا التحويل يتحمل معنيين الاول ان يكون التحويل معنويا - [00:13:31](#)

ويحول الله رأسه رأس حمار فيصاب بالبلادة والغباء سيكون كالحمار يحمل اسفارا والاحتمال الثاني ان يكون التحويل تحويلا حسيا بان يقلب الله تعالى رأسه رأس حمار وصورته صورة حمار كما في الرواية الاخرى - [00:13:52](#)

ان يحول الله رأسه رأس حمار او صورته صورة حمار. والله على كل شيء اذا التحويل هنا يتحمل ان يكون تحويلا حسيا بان يقلب الله صورة رأسه الى صورة حمار - [00:14:13](#)

ويدل عليه الرواية الاخرى ويتحمل ان يكون التحويل تحويلا معنويا في ان يحول الله رأسه رأس حمار فيكون غبيا بليدا لا ينتفع بالمواقع ولا ينتفع بالعلم مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. ولهذا - [00:14:30](#)

لم يشبه الله تعالى الانسان بالحيوان الا في موضع الذنب كل موضع شبه الله تعالى به الانسان بالحيوان فلا يشبه به الا في موضع الذنب تماثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث - [00:14:55](#)

انهم الا كالانعام بل هم اضل اظل سبيلا والا فان الله عز وجل قد كرم بني ادم وحملناهم في البر والبحر لكن اذا حصل من بني ادم - 00:15:17

انحراف وعصيان لامر الله عز وجل. حينئذ يكونون قد شابهوا البهائم وجه مشابهة انهم بعصيائهم لله تعالى فقدوا عقل الرشد ولم يكن عندهم سوى عقل الادراك لان العقل نوعان. عقل ادراك - 00:15:33

وهذا يشتراك فيه جميع الخالق حتى الحشرات عندها عقل والنوع الثاني عقل رشد وهو الذي يجعل الانسان يتصرف تصرفا يكون فيه مصلحته الشرعية عقل الرشد هو الذي يحيث الانسان ويديله على الخير وعلى طاعة الله - 00:15:57

وبهذا يحصل الجمع بين هذا وبين نفي الله عز وجل العقل عن الكافرين. بل اكثراهم لا يعقلون قد يقول قال كيف لا يعقلون وهم يصنعون الصواريخ والقنابل الذرية والطائرات وغير ذلك من الصناعات - 00:16:24

يصنعون هذا وانت تقول يا وهم والله عز وجل يقول لا يعقلون. يقول لا يعقلون ايش؟ عقل رشد لان العقل الذي عنده هو عقل ادراك. اما عقل الوسط الذي يدخلهم على - 00:16:43

ما خلقوا لاجله وهو عبادة الله فهو منتفع عنهم. نعم نعم ايش القيام هنا في الركوع يرفع رأسه قبل الامام. يعني امام من الراعن ثم هو يرفع رأسه يعني يسابق الامام - 00:17:02

يقوم يقوم عن الركوع او يرفع من الركوع قبل الامام هذا محرم واذا تعمده بطلت صلاته ومثل السجود سبق اليمان متى سبق اليمان الى ركن عامدا عالما لا بد من شرطين - 00:17:34

ان يكون عالما فعالما احتراما من الجاهل وعامدا احتراما من الناس فلو فرض مثلا شخص ان شخصا يصلي مع الامام ثم ركع ثم رکع قبل الامام ثم ان الامام رکع - 00:17:54

ما دام الامام رکع اشتراكنا انا واياه نقول لا يصح يجب ان يرفع ويرکع ليكون رکوعه بعد رکوع الامام لقول النبي عليه الصلاة والسلام اذا رکع وارکعوا نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله - 00:18:15

حدثنا عمر الناقد وزهير ابن حرب قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن يونس عن محمد بن زياد عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يؤمن الذي يرفع رأسه في صلاته قبل الامام ان يحول الله صورته في صورة حمار - 00:18:32

قال حدثنا عبد الرحمن ابن سلام الجمحى ابو عبد الرحمن ابن الربيع ابن مسلم جمیعا عن الربيع ابن مسلم. قال حدثنا عبید الله بن معاذ قال حدثنا ابى قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو بكر ابن ابى - 00:18:50

في شيبة قال حدثنا وكيع عن عن حماد بن سلمة كلهم عن محمد بن زياد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا غير ان في حديث الربيع بن مسلم ان يجعل الله وجهه وجه حمار - 00:19:03

باب النهي عن رفع البصر الى السماء في الصلاة. قال حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة وابو كريب قال حدثنا ابو معاوية عن العام عن الاعمش عن الاعمش عن المسمى عن تميم بن طرفة - 00:19:19

في طرفة عن عن جابر ابن سمرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهيin اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلاة او لا ترجع اليهم. طيب هذا الترجمة يقول باب النهي عن رفع البصر الى السماء في الصلاة - 00:19:31

وساق الحديث لينتهيin وهذا نهي والاصل في النهي التحرير وقول اقوام جمع قوم ولفظ القوم يطلق على الذكر والانثى الا اذا ذكر في مقابل النساء فالمراد بهم الرجال قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا - 00:19:49

خيرا منهم ولا نساء من نساء المراد قوم من قوم يعني رجال او ذكور من ذكور اما اذا اطلق فانه يشمل الرجال والنساء اذا اطلق لفظ القوم فهو شامل للرجال والنساء. لقد ارسلنا نوحا الى - 00:20:17

قومه الا اذا دلت القرينة على اراده الرجال اذا لفظ القوم اذا قيل القوم الاصل انه عام للرجال والنساء الا في حالين. الحالة الاولى اذا ذكر في مقابل النساء اختص بالذكور او دلت القرينة على اراده الرجال - 00:20:36

ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان امر بالصلوة فتقام ثم امر رجلا فيؤم الناس ثم اذا قال ثم اخالف الى قوم لا يشهدون الصلاة. ما المراد بالقوم - 00:20:58

الرجال لأنهم الذين يجب عليهم الجماعة. لينتهي اقوام يرفعون ابصارهم إلى السماء في الصلاة. او لا ترجع اليهم وهذا دليل على ان رفع البصر في الصلاة الى السماء انه محرم - 00:21:15

ولكن هل يبطل الصلاة او لا يبطلها يعني اذا رفع بصره الى السماء هل يبطل او لا يبطل؟ هذا مبني على ان النهي هنا هرول للكراهة او لا في بعض العلماء يرى ان النهي للكراهة وليس للتحريم - 00:21:35

ولكن هذا في الواقع فيه نظر مع وجود هذا الوعيد وهو قول الاولى ترجع اليهم وفي رواية او لتخطفن ابصارهم رفع البصر الى السماء محرم رفع البصر الى السماء محرم ولكن هل تبطل به الصلاة؟ اكثر العلماء بل عامة العلماء على ان الصلاة - 00:21:51

صحيحة ومن العلماء من قال انها تبطل لأن الواجب ان يستقبل بوجهه القبلة فهمتم؟ نعم طيب من العلماء من قال يعني علل قال انه اذا رفع اذا رفع وجهه او بصره الى السماء - 00:22:13

اا لا تبطل صلاته. لماذا؟ قال لأن السماء قبلة الداعي كما ان الكعبة قبلة الصلاة وعللوا ايضا قالوا ولهذا انهم نظروا قال ولهذا يسن المتوضئ اذا توپأ ان يرفع بصره الى السماء - 00:22:36

والحكمة من ذلك انها قبلة الداعي وهذا انما يقوله من ينكر علو الله عز وجل الذي ينكرون عونه والله يقول ان انسان يقول بيديه هكذا يرفع بيديه لا لأن الله تعالى في العلو وانما لأن السماء هي - 00:22:58

قبلة قبلة الداعي وهذا انما يقول من ينكر علو الله عز وجل وهو مذهب يعني كثير من المبتدئة لكن مذهب اهل السنة والجماعة ان الله عز وجل عال على خلقه مستو - 00:23:16

على عرشه سبحانه وتعالى. وهو معهم بعلمه واحاطته وتدبره. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله حدثني ابو الطاهر وعمرو بن سوار قال اخبرنا ابن وهب قال حدثني ليث ابن سعد عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن الاعرج - 00:23:35

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لينتهي اقوام عن رفعهم ابصارهم عند الدعاء في الصلاة الى السماء او لتخطفن ابصارهم. هم - 00:23:54

وبعض الناس الان ايضا يفعل هذا بعد القيام من الركوع اذا قام من الركوع وسمع الله لمن حمده ربنا يرفع هكذا وهذا خطأ هذا خطأ محرم وليس مكروها محرم. ووجه التحرير ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لينتهي - 00:24:07

وتوعد علي قال او لتخطفن ابصارهم وهذه عقوبة ولا عقوبة الا على ايش؟ العقوبة لا تكون الا على ترك واجب او فعل محرم ها اقول فيه وجه لعنة الحنابلة - 00:24:27

اظن الاذدي ما يعني بعيد العهد فيها وحتى الاذدي وجها انها تبطل لكن جمهور العلماء على عدم كيف في كل هذه قاعدة عامة كل من فعل محارما في عبادة هذا المحرم لا يبطلها الا بشرط ثلاثة - 00:24:47

الاول ان يكون عالما والثاني ان يكون ذاكرا والثالث ان يكون مختارا فمثلا في الصلاة لو تكلم بالصلاه عالما ذاكرا مختارا بطلت صلاته لكن لو تكلم بالصلاه عالما لكنه ناسي - 00:25:20

يعني يعلم ان الكلام مبطن لكن نسي وتكلم وهو يصلبي قال له شخص اين فلان؟ قال في المكان الفلاني صلاته؟ لا. طيب كان عالما ذاكرا ذاك مكرها مثاله يصلبي وسقط على رأسه شيء - 00:25:40

كان يصلبي مثلا في مكان ثم هبت ريح طاح على راسه اقول اه مروحة ولا شيء من هذا يتاؤه تبطل صلاته مثل ذلك الصيام لو اكل جاهلا صيامه صحيح لو اكل ناسي صيامه لو اكل مكرها - 00:25:59

اني اكره مثلا جاء شخص وصب الماء في حلقه او مثلا اه اغتسل في بركة ودخل الماء الى حلقه من غير اختيار منه وصيامه صحيح. اذا كل من فعل محظورا - 00:26:25

يعني محرما في عبادة فلا تبطل الا بهذه الشروط الثلاثة ان يكون عالما وضده الجاهل ذاكرا وضده الناسي مختارا وضده المكره

والادلة يعني ادلة ها معروفة. الله اكبر - 00:26:40